

الثقات لابن حبان

عليه القرآن قال أسيد ما أحسن هذا القول ثم أمره فتشهد شهادة الحق وقال لهم كيف أفعّل فقال له تغتسل وتطهر ثوبك وتشهد شهادة الحق وتركع ركعتين ففعل ورجع إلى بني عبد الأشهل وثبتا مكانهما فلما رآه سعد بن معاذ مقبلا قال أحلف باء لقد رجعت إليكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليه قال له سعد ما وراءك قال كلمت الرجلين فكلما نيت بكلام رقيق وزعما أنهما سيتركان ذلك وقد بلغني أن بني حارثة قد سمعوا بمكان أسعد فاجتمعوا لقتله وإنما يريدون بذلك إحقارك وهو بن خالتك فان كان لك به حاجة فأدركه فوثب سعد وأخذ الحربة من يدي أسيد وقال ما أراك أغنيت شيئا ثم خرج حتى جاءهما ووقف عليهما متشمتا وقد قال أسعد لمصعب حين رأى سعدا هذا وا أسيد من وراءه إن تابعتك لم يختلف عليه اثنان من قومه فأبلى ا فيه بلاء حسنا فلما وقف سعد قال لأسعد بن زرارة أجئتنا بهذا الرجل يسفه شبابنا وضعفاءنا وا لولا ما بيني وبينك